بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه الّذى انطق ورقآء البيان على افنان دوحة التّبيان بفنون الالحان على انّه لا اله الّا هو قد ابدع الاكوان و اخترع الامكان بمشيّته الاوّليّة الّتى بها خلق ما كان و ما يكون و الحمد للّه الّذى زيّن سمآء الحقيقة بشمس المعانى و العرفان الّتى رقم عليها من القلم الاعلى الملک للّه المقتدر المهيمن القيّوم الّذى اظهر البحر الاعظم المجتمع من المآء الجارى من عين الهآء المنتهية الى الاسم الاقدم الّذى منه فصّلت النّقطة الاوّليّة و ظهرت الكلمة الجامعة و برزت الحقيقة و الشّريعة و منه طار الموحّدون الى هوآء المكاشفة و الحضور و المخلصون الى منظر ربّهم العزيز الودود

و الصّلوة و السّلام على مطلع الاسمآء الحسنى و الصّفات العليا الّذى فى كلّ حرف من اسمه كنزت الاسمآء و به زيّن الوجود من الغيب و الشّهود و سمّى بمحمّد فى ملكوت الاسمآء و باحمد فى جبروت البقآء و على آله و صحبه من هذا اليوم الى يوم فيه ينطق لسان العظمة الملک للّه الواحد القهّار

قد حضر بين يدينا كتابک و اطّلعنا على ما فيه من اشاراتک نسئل اللّه ان يؤيّدک على ما يحبّ و يرضى و يقرّبک الى ساحل البحر الّذى يموج باسم ربّک الاعلى و تنطق كلّ قطرة منه انّه لا اله الّا هو و انّه لخالق الاسمآء و فاطر السّمآء

يا ايّها السّائل اذا قصدت حظيرة القدس و سينآء القرب طهّر قلبک عن كلّ ما سواه ثمّ اخلع نعلى الظّنون و الاوهام لترى بعين قلبک تجلّيات اللّه ربّ العرش و الثّرى لانّ هذا اليوم يوم المكاشفة و الشّهود قد مضى الفصل و اتى الوصل و هذا من فضل ربّک العزيز المحبوب دع السّؤال و الجواب لاهل التّراب اصعد بجناحى الانقطاع الى هوآء قرب رحمة ربّک الرّحمن الرّحيم قل يا قوم قد فصّلت النّقطة الاوّليّة و تمّت الكلمة الجامعة و ظهرت ولاية اللّه المهيمن القيّوم قل يا قوم ءاشتغلتم بالغدير و البحر العذب يتموّج امام وجوهكم فما لكم لا تفقهون اتنطقون بما عندكم من العلوم بعد ما ظهر من كان واقفاً على نقطة العلم الّتى منها ظهرت الاشيآء و اليها رجعت و عادت و منها ظهرت حكم اللّه و العلوم الّتى كانت لم تزل مكنونة فى خزائن عصمة ربّكم العلىّ العظيم دعوا الاشارات لاهلها و اقصدوا المقام الّذى تجدون روايح العلم من هوآئه كذلک يعظكم هذا العبد الّذى يشهد كلّ جارحة من جوارحه و كلّ عرق من عروقه انّه لا اله الّا هو لم يزل كان فى علوّ العظمة و الجلال و سموّ الرّفعة و الاجلال و الّذين ارسلهم بالحقّ و الهدى اولئک مشارق وحيه بين خلقه و مطالع امره بين عباده و مهابط الهامه فى بريّته و بهم ظهرت الاسرار و شرعت الشّرايع و ظهر امر اللّه المقتدر العزيز المختار لا اله الّا هو العليم الخبير

يا ايّها السّائل فاعلم بانّ النّاس يفتخرون بالعلم و يمدحونه ولكنّ العبد اشكو منه لو لاه ما حبس البهآء فى سجن عكّآء بالذّلّة الكبرى و ما شرب كأس البلآء من يد الاعدآء انّ البيان ابعدنى و علم المعانى انزلنى و بذكر الوصل انفصلت اركانى و الايجاز صار سبب الاطناب فى ضرّى و بلآئى و الصّرف صرفنى عن الرّاحة و النّحو مَحا عن القلب سرورى و بهجتى و علمى باسرار اللّه صار سلاسل عنقى مع ذلک كيف اقدر ان اذكر ما سئلت فى الآيات الّتى نزّلت من جبروت العزّة و العظمة و عجزت عن ادراكها افئدة اولى النّهى و ما طارت الى هوآء معانيها طيور قلوب اولى الحجى قد قرض جناحى بمقراض الحسد و البغضآء لو وجد هذا الطّير المقطوعة القوادم و الخوافى جناحاً ليطير فى هوآء المعانى و البيان و يغرّد على افنان دوحة العلم و التّبيان بما تطير به افئدة المخلصين الى سمآء الشّوق و الانجذاب بحيث يرون تجلّيات ربّهم العزيز الوهّاب ولكنّ الآن اكون ممنوعاً عن اظهار ما خزن و بسط ما قبض و اجهار ما خفى بل ينبغى لنا الاضمار دون الاظهار و لو نتكلّم بما علّمنا اللّه بمنّه و جوده لينفضّ النّاس عن حولى و يهربون و يفرّون الّا من شرب كوثر الحيوان من كأوس كلمات ربّه الرّحمن لانّ كلّ كلمة نزّلت من سمآء الوحى على النّبيّين و المرسلين انّها ملئت من سلسبيل المعانى و البيان و الحكمة و التّبيان طوبى للشّاربين ولكن لمّا

وجدنا منک رائحة الحبّ نذکر لک ما سئلته بالاختصار و الایجاز لتنقطع من اهل المجاز الّذین اعرضوا عن الحقیقة و سرّها و تمسّکوا بما عندهم من الظّنون و الاوهام بعد ما نزّل من قبل انّ الظّنّ لا یغنی من الحقّ شیئاً و فی مقام آخر انّ بعض الظّنّ اثم

ثمّ اعلم بانّ للشّمس الّتی نزّلت فی السّورة المبارکة اطلاقات شتّی و انّها فی الرّتبة الاوّلیّة و طراز الواحدیّة و القصبة اللّاهوتیّة القدمیّة سرّ من سرّ اللّه و حرز من حرز اللّه مخزون فی خزائن اللّه مکنون فی علم اللّه مختوم بختام اللّه ما اطّلع علیها احد الّا الواحد الفرد الخبیر لانّ فی ذلک المقام انّها هی نفس المشیّة الاوّلیّة و اشراق الاحدیّة تجلّت بنفسها علی الآفاق و استضآء منها من اقبل الیها کما انّ الشّمس اذا طلعت یحیط اشراقها علی العالم الّا الاراضی الّتی احتجبت بمانع فانظر فی الاراضی الّتی لیست لها عروش و جدار انّها تستضیئ منها و الّتی لها جدار تمنع من اشراقها کذلک فانظر فی شمس الحقیقة انّها تتجلّی بانوار المعانی و البیان علی الاکوان و الّذی اقبل الیها یستضیئ من انوارها و یستنیر قلبه من ضیآئها و اشراقها و الّذی اعرض لن یجد لنفسه نصیباً منها لانّه حال بینه و بینها حجاب النّفس و الهوی لذا بعد عن تجلّی شمس الحقیقة الّتی اشرقت عن افق سمآء الاسمآء

ثمّ فی مقام تطلق علی انبیآء اللّه و صفوته لانّهم شموس اسمآئه و صفاته بین خلقه لو لا هم ما استضآء احد بانوار العرفان کما تری انّ کلّ ملّة من ملل الارض استضآئت بشمس من هذه الشّموس المشرقات و الّذی انکر انّه صار محروماً عنها مثلاً عباد اتّبعوا المسیح هم استضائوا من شمس عرفانه الی ان اشرق نیّر الآفاق من افق الحجاز الّذین انکروه من النّصاری و ملل اخری جعلوا محرومین عن تلک الشّمس و انوارها و نفس انکارهم صار جداراً لهم و منعهم عن النّور المشرق عن افق امر ربّک العزیز المستعان

و فی مقام یطلق علی اولیآء اللّه و اودّآئه لانّهم شموس الولایة بین البریّة لو لا هم لاخذت الظّلمة من علی الارض کلّها الّا من شآء ربّک و لها اطلاقات شتّی لو یقوم عشرة کتّاب تلقآء الوجه و نلقی علیهم سنة او سنتین لیرون عجز انفسهم و لو لا انکار بعض الجهلآء لامددنا المدّة و جاوز قلم اللّه المحمود عن ذکر الحدود فاعلم بانّک کما ایقنت بانّ لا نفاد لکلماته تعالی ایقن بانّ لمعانیها لا نفاد ایضاً ولکن عند مبیّنها و خزنة اسرارها و الّذین ینظرون الکتب و یتّخذون منها ما یعترضون به علی مطلع الولایة انّهم اموات غیر احیآء ولو یمشون و یتکلّمون و یأکلون و یشربون فآه آه لو یظهر ما کنز فی قلب البهآء عمّا علّمه ربّه مالک الاسمآء لینصعق الّذین تراهم علی الارض کم من معان لا تحویها قمص الالفاظ و کم منها لیست لها عبارة و لم تعط بیاناً و لا اشارة و کم منها لا یمکن بیانها لعدم حضور اوانها کما قیل لا کلّ ما یعلم یقال و لا کلّ ما یقال حان وقته و لا کلّ ما حان وقته حضر اهله و منها ما یتوقّف ذکره علی عرفان المشارق الّتی فیها فصّلنا العلوم و اظهرنا المکتوم نسئل اللّه بان یوفّقک و یؤیّدک علی عرفان المعلوم لتنقطع عن العلوم لانّ طلب العلم بعد حصول المعلوم مذموم تمسّک باصل العلم و معدنه لتری نفسک غنیّاً عن الّذین یدّعون العلم من دون بیّنة و لا کتاب منیر

و فی مقام انّها تطلق علی الاسمآء الحسنی بحیث کلّ اسم من اسمآئه تعالی یکون شمساً مشرقة علی الآفاق مثلاً فانظر فی اسم اللّه العلیم انّه شمس اشرقت عن افق ارادة ربّک الرّحمن و یلوح علی هیاکل المعلوم انوارها و آثارها و اشراقها کلّ علم حقّ تراه عند العلمآء الّذین ما اتّبعوا النّفس و الهوی و اعترفوا برکن القضآء و تمسّکوا بالعروة الوثقی فاعلم بانّه حقّ و علمه اشراق من اشراقات هذه الشّمس انّا فسّرنا الاسمآء و بیّنّا اسرارها و اشراقها و انوارها و ظواهرها و بواطنها و اسرار حروفاتها و حکمة تراکیبها فی الکتاب الّذی کتبناه لاحد من احبّآئی الّذی سئل عن الاسمآء و ما فیها فاعلم بانّ کلمة اللّه تبارک و تعالی فی الحقیقة الاوّلیّة و الرّتبة الاولی تکون جامعة للمعانی الّتی احتجب عن ادراکها اکثر النّاس نشهد بانّ کلماته تامّات و فی کلّ کلمة منها سترت معانی ما اطّلع علیها احد الّا نفسه و من عنده علم الکتاب لا اله الّا هو المقتدر العزیز الوهّاب

ثمّ اعلم بانّ المفسّرين الّذين فسّروا القرآن كانوا صنفين صنف غفلوا عن الظّاهر و فسّروه على الباطن و صنف فسّروه على الظّاهر و غفلوا عن الباطن و لو نذكر مقالاتهم و بياناتهم لتأخذک الكسالة بحيث تمنعک عن قرائة ما كتبناه لک لذا تركنا اذكارهم فى هذا المقام طوبى للّذين اخذوا الظّاهر و الباطن اولئک عباد آمنوا بالكلمة الجامعة فاعلم من اخذ الظّاهر و ترک الباطن انّه جاهل و من اخذ الباطن و ترک الظّاهر انّه غافل و من اخذ الباطن بايقاع الظّاهر عليه فهو عالم كامل هذه كلمة اشرقت عن افق العلم فاعرف قدرها و اغل مهرها انّا نذكر المقصود تلويحاً فى اشاراتنا و كلماتنا طوبى لمن اطّلع عليه انّه من الفائزين قل يا قوم تاللّه قد غنّت الورقآء على الافنان و دلع ديک العرش بالحكمة و البيان و انتشرت اجنحة الطّاوس فى الرّضوان الى مَ ترقدون على فراش الغفلة و الغوى قوموا عن مراقد الهوى و اقبلوا الى مشرق رحمة ربّكم مالک البقآء و منزل الاسمآء ايّاكم ان تعترضوا على الّذى يدعوكم الى اللّه و سننه اتّقوا اللّه و لا تكوننّ من الغافلين ثمّ اعلم بانّه تبارک و تعالى اقسم لنبيّه بشمس الالوهيّة و شمس الولاية و شمس المشيّة و شمس الارادة و شمس الاسمآء و انوار هذه الشّموس و اشراقهنّ و تجلّياتهنّ و ظهوراتهنّ و تأثيراتهنّ و بالشّمس الظّاهرة المشرقة عن افق هذه السّمآء المرتفعة

والقمر اذا تلاها و القمر رتبة الولاية الّذى تلا شمس النّبوّة اى يظهر بعده ليقوم على امر النّبىّ بين العباد و انّا لو نذكر مقامات القمر لترى الكتاب ذا حجم عظيم

والنّهار اذا جلّيها و المقصود من النّهار فى الحقيقة الاوّليّة كلّ يوم ظهر فيه نبىّ من انبيآء اللّه و رسله لاقامة ذكره بين عباده و اجرآء حدوده بين بريّته و فيه تجلّى مظهر الامر على مظاهر الاشيآء و فى ذلک اليوم تظهر انوار الشّمس و انّه مجلّيها بهذا المعنى اى فيه و به اضآئت و لاحت شمس النّبوّة

واللّيل اذا يغشيها و المقصود من اللّيل هو حجاب الاحديّة الّذى كان مستوراً خلفه النّقطة الحقيقيّة و انّها بعد تنزّلها عن مقامها استقرّت فى مقرّ الوحدانيّة رتبة الواحديّة و كانت عنها الالف اللّينيّة و تحت حجاب الواحديّة ظهرت بالالف المتحرّكة و هى الالف القائمة و المغشى الحجاب و المغشى النّقطة الحقيقيّة الّتى كانت حقيقة شمس النّبوّة

والسّمآء و ما بناها و للسّمآء عند اهل الحقيقة اطلاقات شتّى سمآء المعانى و سمآء العرفان سمآء الاديان سمآء العلم سمآء الحكمة سمآء العظمة سمآء الرّفعة سمآء الاجلال و ما بناها اى و الّذى خلق هذه السّموات المذكورة و ما تراه فى الظّاهر

والارض و ما طحيها و المقصود من الارض ارض القلوب انّها اوسع من الارض و السّمآء لانّ القلب العرش الاعظم لاستوآء تجلّى ربّک خالق الامم و مصوّر الرّمم و انّه ارض اودع اللّه فيها حبوب معرفته و حبّه لتنبت منها سنبلات العلم و الايقان قل يا قوم اليوم يوم الزّرع ازرعوا فى قلوبكم بايادى اليقين ما اوتيتم به من لدن ربّكم العليم الحكيم و للارض معان لا تحصى و انّا اكتفينا بواحدة منها و ما طحيها اى و الّذى بسطها بيد قدرته و سلطان امره

ونفس و ما سوّاها و للنّفس مراتب كثيرة و مقامات شتّى و منها نفس ملكوتيّة و نفس جبروتيّة و نفس لاهوتيّة و نفس الهيّة و نفس قدسيّة و نفس مطمئنّة و نفس راضية و نفس مرضيّة و نفس ملهمة و نفس لوّامة و نفس امّارة و المقصود فيما نزل هى النّفس الّتى جعلها اللّه جامعة لكلّ الاعمال من الاقبال و الاعراض و الضّلالة و الهداية و الايمان و الكفر و ما سوّاها اى و الّذى خلقها و اقامها

فالهمها فجورها و تقويها اى علّمها و اخبرها فجورها اى الاعمال الّتى لا تنفعها و تبعدها عن مالكها و موجدها و تقويها اى الهمها ما يقدّسها عمّا نهيت عنه اى خلقها و عرّفها سبيل الهداية و الضّلالة و الحقّ و الباطل و النّور و الظّلمة ثمّ امرها بتركها ما نهيت عنه و اقبالها الى ما امرت به

قد افلح من زكّيها هذا جواب القسم اى فاز من زكّيها اى طهّرها عن النّقايص و الهوى و عن كلّ ما نهى عنه فى الكتاب فانظر فى الّذين زكّوا انفسهم فى هذه الايّام لعمرى انّهم هم المفلحون انّهم رجال ما منعتهم الدّنيا و ما فيها عن التّوجّه

الی السّبیل الواضح المستقیم انّهم مصادیق هذه الآیة المبارکة و جعلوا التّقوی سراییلهم و تشبّثوا بذیل عنایة ربّهم فی هذه الایّام الّتی فیها زلّت الاقدام نشهد بما شهد اللّه و نعترف بما نزّل من عنده انّه هو الحقّ و ما بعد الحقّ الّا الضّلال

و قد خاب من دسّٰها ای و قد خسر من دسّٰها ای من ضیّعها و ما زکّٰها و ما منعها عمّا نهی عنه و ما امرها بما امر به

کذّبت ثمود بطغوٰنها و ثمود علی ما هو المذکور فی الکتب طائفة بعث اللّه علیهم صالحاً علیه السّلام و انکروه بعد الّذی امرهم بالمعروف و نهاهم عن المنکر و هم ما اتّبعوا امر اللّه و ما اطاعوه فیما امروا به و ترکوا امر اللّه و سننه الی ان عقروا النّاقة

فدمدم علیهم ربّهم بذنبهم ای غضب اللّه علیهم و جعلهم عبرة للعالمین ولکن فی الحقیقة کلّ من اعرض عن الحقّ فهو من ثمود من ایّ نسل کان فسوف یدمدم علیهم العذاب کما دمدم علی الاحزاب من قبلهم انّ ربّک لهو المقتدر القدیر و الحمد للّه ربّ العالمین

انّا ما ذکرنا ما قاله المفسّرون فی تفسیر السّورة المبارکة لانّ الکتب التّفسیریّة عند القوم موجودة من اراد ان یطّلع علی تفاسیرهم و بیاناتهم فلینظر الی کتبهم انّهم فسّروا الشّمس بالشّمس الظّاهرة و کذلک فی القمر الی آخر السّورة سلکوا سبیل الظّاهر و قنعوا بما عندهم ولکن انّا فسّرنا بما لم یذکر فی الکتب نسئل اللّه ان یجعل کلّ حرف عمّا ذکر کأس المعانی و المعارف و یسقیک منها ما تنقطع به عمّا یکرهه رضاه و یقرّبک الی المقام الّذی قدّره لاصفیآئه انّه لهو الغفور الرّحیم و الحمد للّه ربّ العالمین

سبحانک اللّهمّ یا الهی اسئلک باسمک الّذی به ینطق کلّ شیئ بثنآء نفسک ان تفتح ابصار بریّتک لیروا آثار عزّ احدیّتک و تجلّیات شمس عنایتک ای ربّ لا تدعهم بانفسهم لانّهم عبادک و خلقک فاجذبهم بالکلمة العلیا الی مطلع اسمآئک الحسنی و مخزن صفاتک العلیا انّک انت المقتدر علی ما تشآء لا اله الّا انت العزیز الحکیم

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۲۲ مه ۲۰۲۴، ساعت ۶:۰۰ بعد از ظهر